

الإلتهاب الرئوي (الإلتهاب الرئوي في الإنسان)

الإلتهاب الرئوي

الإلتهاب الرئوي هو عبارة عن التهاب في الرئة. عادةً يصيب كافة الأعمار. وهو السبب الذي يؤدي الى الموت بين كبار السن و الناس الذين لديهم أمراض مزمنة. الأسباب تتضمن تلوث ناتج عن بكتيريا، فيروسات، فطريات أو طفيليات. الأسباب التي تؤدي الى الإلتهاب الرئوي هي كائنات حية مجهرية والتي تهاجم الرئتين. الإلتهاب الرئوي الفيروسي وهو عادةً بسبب الفيروسات ، مثل فيروس الأنفلونزا ، " فيروس الجهاز التنفسي " syncytail virus" وغيرها. ومن اكثر الأسباب البكتيرية للإلتهاب الرئوي البكتيري هي البكتيريا العنقودية Gram-positive streptococcus والبكتيريا الشاذة. البكتيريا ليس لديها مشكلة في الانتقال من الرئة المصابة الى مجرى الدم والذي تسبب أمراض خطيرة أو مميتة.

الأعراض والدلالات:

السعال وصعوبة التنفس هي من الأعراض الشائعة. الناس المصابين بالإلتهاب الرئوي المعدي لون البصاق لديهم مائل الى الخضرة ، البعض يمكن ان يبصق دم. في بعض الحالات يكون لدى الناس تعرق في الجلد . يمكن ان يحدث ايضاً حرارة والآم في العضلات . فقدان الشهية ، تعب، غثيان، زرقة في الجلد واستقراغ (قيئ) ايضاً من الأعراض المحتملة. في كبار السن يمكن ان تسبب عدم التوازن، القابلية للسقوط. الأطفال المصابين بالالتهاب الرئوي يمكن ان يكون لديهم الكثير من هذه الأعراض ، في بعض الأحيان يمكن ان يكونوا نعسانين دائماً، او لديهم فقدان للشهية.

التشخيص:

تحتاج أي من هذه الأعراض الى إهتمام طبي مستعجل وفحص طبي للرئة . أي مزود للرعاية الطبية يمكن ان يكتشف الحمى أو في بعض الأحيان عن انخفاض حرارة، و ضغط في الدم ، زيادة في معدل التنفس ، ارتفاع في معدل النبض. و عند اجراء فحوصات اخرى مثل صورة اشعه للصدر أو فحص للدم تكون مفيدة ، و تجرى عموماً لتأكيد التشخيص. ولكن ، في المجتمعات الفقيرة المصادر فان تشخيص الإلتهاب الرئوي يجرى عادةً من الأعراض و الفحص الطبي. بعض الناس الذين لديهم امراض أخرى ، قد يكون من الصعوبة تشخيص الإلتهاب الرئوي.

نقل العدوى:

الإلتهاب الرئوي العادي معدي. يمكن ان ينتشر بواسطة رذاذ التنفس . أي شخص يمكن ان يعدي شخصاً آخر في الوقت الذي يسعل أو يبصق. وبواسطة الإتصال المباشر مع الإفرازات المعدية، يمكن انتقال العدوى من شخص لأخر. معظم حالات الإلتهاب الرئوي بين الأطفال تبرز بشكل دوري ، ولا تنشأ كوباء.

شروع المرض و مدى انتشاره:

أعلن مكتب الأمم المتحدة للحالات الإنسانية في شباط 2009، ان الإلتهاب الرئوي و الإلتهابات الأخرى للرئة هي من اكثر الأمراض القاتلة المميتة للأطفال حول العالم، اسوأ حتى من الإيدز، الملاريا و الحصبة مجتمعة معاً. منظمة الصحة العالمية قدرت حوالي 2 مليون وفاة بالسنة بسبب الإلتهاب الرئوي؛ ايضاً واحد من ثلاثة من الأطفال المولودين حديثاً يموت بسبب الإلتهاب الرئوي. في الدول التي تفتقر الى التجهيزات والأجهزة الطبية و الأطباء وعموم موظفي الصحة العامة، في الغالب تتم معالجة الإلتهاب الرئوي بواسطة المضادات الحيوية بدون تفكير. مركز التحكم والوقاية من الأمراض قدر ان حوالي 75% من وفيات الإلتهاب الرئوي تحدث بين الأطفال الذين أعمارهم تحت سنة واحدة. بالإضافة، هنالك تقديري في الدول النامية يبين ان 5-10% من كل الأطفال تحت عمر 5 سنوات يصابوا بالإلتهاب الرئوي كل سنة. أظهرت الدراسات بأن هنالك انخفاض في اعداد وفيات الإلتهاب الرئوي خلال العقد الماضي بسبب الإنتشار الواسع لإستعمال المضادات الحيوية. ولكن، من غير المعروف اذا كان معدل الإلتهاب الرئوي بين الأطفال في الدول النامية في تغير

الإلتهاب الرئوي والإيدز:

في عام 2007، وثق قسم الإيدز في الأمم المتحدة بأنه تقريباً 80% من 2.1 مليون طفل مصاب بالإيدز نوع 1 قد اصابوا بالتهاب في الجهاز التنفسي. منظمة الصحة العالمية: إنتشار عدوى الإيدز بين الأطفال الأفريقيين الذين تم ادخالهم بسبب الإلتهاب الرئوي الحاد يتراوح بين 55% الى 65%. الإلتهاب الرئوي بين الأطفال، والذي يسببه نوع من الفطريات *Pneumocystis jiroveci* هو أول مؤشر على انتشار الإيدز و بالتالي تم إضافة علاج ضد الفيروسات مبكراً. في الولايات المتحدة الأمريكية، من أكثر الأمراض شيوعاً في الإيدز- مشاركة مع الإلتهاب الرئوي هما الإلتهاب الرئوي البكتيري و الإلتهاب الرئوي *Pneumocystis*. الخطورة تزيد في الإلتهاب الرئوي مع حالة سوء التغذية، ونقص المناعة. خطر الإلتهاب الرئوي بين الأطفال المصابين بعدوى الإيدز عالية. من الأساليب الرئيسية المتبعة لتخفيض المضاعفات والوفيات المصاحبة للإلتهاب الرئوي بين الأطفال المصابين بمرض الإيدز هي الوقاية من الالتهابات الرئوية. وتعتبر التحصينات ضد الإلتهاب الرئوي المسبب بالبكتيريا العنقوية *Streptococcus*، و إنفلونزا *Haemophilus* و *varicella* فعالة في الأطفال الذين يعيشون مع الإيدز. ومع ان النسبة الكلية لحدوث الإلتهابات الفطرية قد انخفضت مع قدوم العلاجات الفعالة ضد الفيروسات في عام 1996. فان الإلتهاب الرئوي الناتج عن الإيدز يبقى سبباً رئيسياً لحدوث المرض. وبالرغم من الإستعمال الواسع لعلاج ضد الفيروسات، فان الإلتهاب الرئوي الناتج عن البكتيريا العنقوية *Pneumococcal* يستمر ليكون اكثر انتشاراً بين الأفراد الذي كان فحص الدم لديهم ايجابي بالإيدز في مجتمع السود.

الوقاية

هنالك مطاعيم للوقاية من بعض انواع الإلتهاب الرئوي. ولكن، هذه المطاعيم تعتمد على نوع الإلتهاب الرئوي، الوضع الصحي للمريض، العلاج الملائم، واية مضاعفات اخرى. يمكن الوقاية من انتقال عدوى الإلتهاب الرئوي خلال طرق كثيرة. العلاج الملائم للأشخاص المصابين بامراض معينة مثل الإيدز يمكن ان تقلل من خطورة الإصابة بالإلتهاب الرئوي . تجنب التدخين يساعد كثيراً للحد من اصابة الرئة بضرر . بين الباحثون ان فحص المرأة الحامل عن البكتيريا العسوية وفطريات الكلاميديا وإعطاء المضادات الحيوية يمكن ان تخفض الإلتهاب الرئوي في الأطفال حديثي الولادة. المطاعيم مهمة في الأطفال والبالغين للوقاية من المرض. هنالك توصية بأن مطعموم الأنفلونزا يجب ان يعطى لنفس الأشخاص الذين تم اعطائهم مطعموم ضد الإلتهاب الرئوي الناتج عن البكتيريا العسوية. منظمة الصحة العالمية تلعب دوراً رئيسي في الوقاية من الإلتهاب الرئوي. في آب 2008، تمت الموافقة على تمويل مطعموم الإلتهاب الرئوي الناتج عن البكتيريا الى 72 دولة عندها المواصفات للمساعدة حسب الإتحاد العالمي للمطاعيم والمناعة. المطعموم سوف يوزع من قبل شركة الصيدلة وايث (Wyeth).

العلاج :

معظم حالات الإلتهاب الرئوي يمكن ان تعالج بدون دخول المستشفى. المضادات الحيوية عن طريق الفم ، الراحة، اخذ السوائل و الرعاية البيئية يمكن ان تكون علاج فعال. ولكن ، مع الأشخاص الذين لديهم ضعف في المناعة المطلوب المزيد من العلاج . في بعض الأحيان تحدث مضاعفات اخرى ناتجة عن الإلتهاب الرئوي ، غالباً لها علاقة في الإلتهاب الرئوي الناتج عن البكتيريا ، مثل فشل الجهاز التنفسي والدورة الدموية. خطة الإتحاد العالمي للمطاعيم والمناعة والمقدمة الى منظمة الصحة العالمية تتلخص بأن التشخيص الدقيق لمرض الإلتهاب الرئوي والمطعموم سوف ينقذ حياة مئات الآلاف من الأطفال كل سنة.

التحديات :

تشير وثائق المطاعيم في منظمة الصحة العالمية ان الأشخاص المصابين بالإيدز لديهم احتمال عالي في ان يصابوا بمرض الإلتهاب الرئوي البكتيري الخطير. فاعلية الوقاية من المطعموم في الأشخاص الذين يعيشون مع الإيدز هي تحت الدراسة حالياً. ان استعمال المطعموم في الأطفال دون العامين من العمر والنساء الحوامل في موضع خلاف مع دراسات اخرى لا تزال تحت الدراسة. أوضح مركز التحكم والوقاية من الأمراض بأن احتواء وباء الإيدز في إفريقيا وآسيا هو تحدي. التحدي ناتج من الإنتشار الواسع لمناعة البكتيريا للمضادات الحيوية، الحاجة الى تدريب العاملين في مجال الصحة، تأمين تزويد المضادات الحيوية و تعريف الإستراتيجيات. توجهات منظمات الصحة العالمية في تجنيد المصادر المالية لمقاومة هذه التحديات.

أعلن حديثاً مكتب الأمم المتحدة للتنسيق في العلاقات الإنسانية ، عن تبرع بقيمة 40 مليون دولار أمريكي من مؤسسة بيل وميلندا جيتس للمساعدة في تطوير الكشف عن مرض الإلتهاب الرئوي الناتج عن البكتيريا – أكثر الأنواع الإلتهاب الرئوي والتهاب السحايا.

المصادر:

<http://en.wikipedia.org/wiki/Pneumonia>

http://www.nytimes.com/2005/01/06/international/africa/06cnd-mand.html?_r=1

<http://www.irinnews.org/report.aspx?ReportId=83188>

http://www.cdc.gov/ncidod/DBMD/diseaseinfo/pneumchilddevcount_t.htm

<http://www.thebody.com/content/treat/art46433.html>

<http://www.aidsmap.org/en/news/14A06613-7C3B-47E3-9792-17A55A5EA237.asp>

<http://www.who.int/bulletin/volumes/86/5/08-053223/en/index>.

Compiled by Luul Y. Beraki
Translated by Rula Al Karmi